خيبة أمل وطنية

<،، قبل أيام قام الحوثيون بدفن مؤسس الحركة، حسين بدر الدين الحوثي، وحشدوا عشرات الآلاف لإعلانهم كقوة لا يستهان بها.

غير أن الاحتفال، بصرف النظر عن حجم الحضور والنوع السياسي المتواجد، أثار خيبة أمل على عدة مستويات؛ لم يقدم الحوثيون أنفسهم كجسد خارج اليمن فقط، بل استهتروا بالهوية الوطنية، عندما أصروا على تجاهل رفع العلم اليمني.

الخيبة الأخرى، هو ظهور نخب سياسية، شكل وجودهم مباركة لهذا الانسلاخ عن الجسد اليمني. كان هناك مظهر معلن لنشوء دولة داخل الدولة. ظهور ميليشيات بملابس خضراء يذكرنا بالبشرمكة، المقاتلين الأكراد. بينما وضع سياسيون أنفسهم كمباركين لهذا التشكل، عازفين خارج الخطاب الوطني الذي مازالوا يصرون حتى اليوم على أنهم الحامل الوحيد له.

هل كان الحدث تدشين لتقسيم اليمن دويلات؟ البعض مبهور بالتجمع الكبير للحشود، والبعض يبالغ بالأعداد، لتصل إلى سقف يفوق المليون. مع أنه في تاريخ اليمن لم يسبق أن احتشد مليون شخص، مهما كانت الصور كبيرة. ما يحدث في اليمن، فعل الثورات والمباهاة بالأعداد صرنا نستخف بالمليون.

> انحصار الواقع تحت تلك الثنائية الطائفية، التي يمثلها الاسلام السياسي بوجهيه، هو اعلان لانحطاط نمر به. ربما لانحطاط لم يسبق أن مرينا به. اللعبة الطائفية يتم تغذيتها، والمجتمع العربي ينساق كقطيع اليها.

جمال حسن

صورة الحدث، لم تكن فقط إخفاق للمشروع الوطني، بل واجهة معلنة للتفسخ الذي حل ببنية الوعي اليمني، لنقل على مستوى نخبه. فالمجاميع التي ارتحلت لمباركة الحوثي هذا الإنجاز؛ إعادة رفاة زعيمها، لم تبارك وجودهم كإطار سياسي، إنما كميليشيا مقاتلة، وشكل طائفي يراهن على اضمحلال الهوية الوطنية. ما يؤكد ذلك، إصرار الحوثي في كل مناسباته على إلغاء العلم اليمني. في لبنان، يراعي حزب الله اللياقة، حين يحرص على رفع العلم اللبناني إلى جانب علمه الأصفر المنقوش بشعارات دينية. هناك حالة استهتار باليمني ككيان، أو كوطن. لن أتحدث عن الشعب، بما أنها مفردة هلامية. لكن هذا امتداد مباشر لثقافة نخبوية نكلت بكل ما له علاقة بالوطنية. نخب تتفاخر بتصدرها قوائم تسلم المال من دول خارجية. اليمني ينظر بإعجاب لحصول الحوثي على أموال من الخارج. حذاقة اليمني، تجعل منه متبطل ينتظر الحصول على مال.

يشكل الحوثي حالة من صورة التفسخ اليمني. تفسخ حل بكل مكونات الخطاب الوطني. لم يعد اليمني أكثر من آلة منتفخة للانفعال، آلة هائج تمارس الاحتقان بأبشع صورها. حين يمارس السياسي اليساري، والذي يدعي علمانيته، يذهب ليتمسح بركبة الإمام، غير أن الصورة المثيرة للشفقة في ذلك، هي محاولته تبرير ارتزاقه الرخيص. أو حين يعلن البعض أن أنصار الله هم مشروع وطني. لنتساءل كيف يمكن لمشروع وطني، أن يكون صورة معلنة للانسلاخ عن هوية يمنية. الحوثي أعلن رغبته الأبدية لسلخ اليمني عن مضمونه. ورغم خطابه الساذج، وكل مقومات الانحلال التي يغذيها العنف الطائفي والتفسخ الوطني، فإنه يعثر على أرضية صلبة لازدهار خطابه.

في اليمن يزدهر الماضي بكل قسوته ورعونته. وما الحوثي إلا صورة للعبة صراع هائل، لصراع أكبر، يعم المنطقة. لعبة طائفية واسعة ستخرب كل المنطقة. لعبة الاسلام السياسي بكل إخفاقاته، ليس فقط بالوجه السني، بل أيضاً الشيعي.

لكن انحصار الواقع تحت تلك الثنائية الطائفية، التي يمثلها الاسلام السياسي بوجهيه، هو اعلان لانحطاط نمر به. ربما لانحطاط لم يسبق أن مرينا به. اللعبة الطائفية يتم تغذيتها، والمجتمع العربي ينساق كقطيع اليها. الكارثة أنها بمباركة أدعياء حداثة، لا يجرأون على الاعتراف بأنهم بقايا محطمة لمرحلة منتشية من النزوع للتحرر..

لامكان لـ "المهمشين" في يمن للجميع!!

بعد عقود طويلة من النسيان والصمت والتجاهل والإنكار، أضحى الحديث عما أتفق على تسميته إعلاميا، بـ"قضية المهمشين" على كل شفه ولسان داخل مؤتمر الحوار الوطني الشامل وخارجه، باعتبار أن هذه المشكلة واحدة من عشرات الملفات المتورمة بالمظالم ؛ والمشاعر الطافحة بعذابات وآهات وأهوال وأحزان وأنين ومكابدة وشقاء وتعاسة عدد غير قليل من أبناء اليمن غير السعيد حتى إشعار آخر (!؟).

ولأن مظالم "المهمشين" حقيقة مؤكدة، لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها، كان من الطبيعي أن تقفز إلى صدارة مهام فريق الحقوق والحريات برئاسة المرموقة والإنسانة النبيلة الأستاذة أروى عبده عثمان، حيث قام هذا الفريق خلال الشهرين الماضيين بالبحث عن كيفية استعادة الكرامة المفقودة، والحقوق الضائعة، والحرية المستلبة، والعدالة المحتكرة، والثروة المنهوبة، والدولة المؤممة، التي ما تزال وقفاً على قلة، عرفت كيف تجني الأرباح من خسائر الوطن، على حساب السواد الأعظم من الشعب اليمني.

إن نظرة على أحوال "المهمشين"، تقدم لنا أكثر من فئة أو شريحة اجتماعية كبيرة، فثمة "مهمشون" من حملة الشهادات الجامعية بمختلف التخصصات، وغيرهم من الموظفين ذوي الكفاءات ونظيفي اليد ؛ تم إقصاؤهم بتعمد بسبب الصراعات السياسية أو المحاصصة الحزبية، وهناك كثيرون من "المهمشين" تخلت الدولة عنهم، واعني بهم أولئك العمال الذين يجلسون في الجولات الرئيسية تحت حرارة الشمس والبرد القارس، وبأيديهم أدوات البناء والسباكة، في انتظار من يأتي لطلبهم، وينضم إلى هؤلاء الباعة الجائلون من الأطفال والشباب والنساء، وكذا الذين يجمعون من الشوارع والأحياء علب المياه والمشروبات الغازية الفارغة، لبيعها مقابل الحصول على وجبة تسد الرمق، وهناك -أيضاً- "مهمشون" من ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين حركياً، أما أصحاب السحنات السوداء فهم الأكثر "تهميشا" في مجتمعنا، وعنهم يتجه الحديث.

> هناك كثيرون من "المهمشين" تخلت الدولة عنهم، واعني بهم أولئك العمال الذين يجلسون في الجولات الرئيسية تحت حرارة الشمس والبرد القارس، وبأيديهم أدوات البناء والسباكة، في انتظار من يأتي لطلبهم، وينضم إلى هؤلاء الباعة الجائلون من الأطفال والشباب والنساء

عبدالحليم سيف
Ahalim_227@yahoo.com

في ضوء ما سبق، نلحظ أن عمال النظافة أو من تصفهم الأبحاث والدراسات بـ الأخدام - اعتذرُ عن استخدام هذا الوصف - يتصدرون قائمة "المهمشين"، فأصحاب هذه الشريحة الاجتماعية وجدوا أنفسهم في عزلة وكأن المجتمع قد لفظهم بقسوة منذ زمن، وجعلهم يعيشون على هامش الحياة، وتحت وطأة المهانة والتمييز المقيت، في يمن قيل أنه للجميع!!

إن هؤلاء "المهمشين" يتواجدون في كل قرية ومدينة، تراهم مع إشراقة كل صباح، ينتشرون في شوارع وأحياء المدن المترفة والمتخمة؛ يكنسون مخلفات غيرهم، فتكنسهم الحياة مع غروب الشمس، لتلقي بأجسادهم النحيفة -المتهالكة- على أرض ترابية داخل عشش أو ديم صغيرة أقيمت من مخلفات البناء، تفتقر للحد الأدنى من الشروط اللائقة بحياة وكرامة بني أدم، يأكلون أحيانا ويجوعون أياما، لا أحد يدري كيف ينامون وكيف يقضون الليل وسط الظلام، يتناسلون ويتكاثرون، يعيشون حياتهم القاسية أمام مدرسة لكنهم لا يتعلمون، يمرضون ويتألمون دون رعاية صحية أو علاجية تمتد إليهم.

وذلك غيض من فيض، لأن هؤلاء يخدمون المجتمع ويقومون بأعمال لا تليق بكرامة الإنسان، ومع هذا يتنكر لهم الجميع، كالأحزاب والجمعيات الخيرية المسيسة؛ التي تتذكرهم أيام الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والمحلية، فتقوم بشراء أصواتهم مقابل ثمن زهيد ثم تنساهم!!

الانكى من كل ذلك ؛ أن يتعرض هؤلاء "المهمشون" للعنف اللفظي والجسدي، وأين، على مسمع ومرأى من الأجهزة المختصة، التي من مسؤوليتها الدفاع عن المواطنين وحماية الإنسان، فلا شرطة تقف إلى جانبهم ولا عدالة عمياء تنصفهم، تتعرض إحدى فتياتهم للاغتصاب فيلقى القبض على المجرم لكن سرعان ما يطلق سراحه لأنه "ابن ناس"، والضحية "خادمة "، يسقط أحد شبابهم برصاص قاتل، فإذا بهم يصطدمون بقانون يطبق عليهم ويستثنى الجاني، لأن القاتل ينتمي لأسرة "عريقة"، في حين المقتول "عزك الله خادم"، هكذا يقولون لأهل الضحية، ويحدث عكس ذلك عندما يكون القاتل والمقتول من "المهمشين "، ففي هذه الحالة سرعان ما يتم القصاص، وينفذ حكم الإعدام الفوري بالقاتل، أنه "التميز الرسمي من قبل الأجهزة الحكومية، فالقانون لا يطبق الا على الأخدام، فهناك عشرات الفتيات اللاتي يتواجدن في السجن المركزي في صنعاء، في حين أن فاعل الجرم غير موجود لأنه من العيب أن يقف أمام القضاء لكونه من أسرة "فاضلة جدا" وكأن الضحية هي التي اغتصبت نفسها بنفسها، وهذا ما عبر عنه بمرارة الأخ الأستاذ عثمان أحمد الحذيفي رئيس اتحاد المهمشين ونائب رئيس فريق الحقوق والحريات، في سياق حديثه للفضائية اليمنية قبل أيام .

ولأننا نتطلع إلى مؤتمر الحوار الوطني، الذي من أولى مهامه صياغة دستور جديد نرى أن من المناسب التذكير بضرورة وضع أكثر من مادة دستورية تنص "على تجريم العنصرية" وتؤكد على كرامة الإنسان، كحق أصيل تكفل الدولة والمجتمع حمايته واحترامه، وعدم إهانة أي مواطن أو ازدرائه بسبب اللون أو العرق أو الفئة أو المذهب، بهذا المعنى لا خيار أمامنا اليوم، سوى إقامة الدولة المدنية العادلة والضامنة التي تكفل الحقوق والمواطنة المتساوية وحق العمل وتكافؤ الفرص وعدم تسييس الوظيفة العامة أياً كان مستواها، وعندئذ ستسقط وإلى الأبد مصطلحات "التهميش" و"التمييز" و"الإقصاء" و"الاستئثار" و"الاستعلاء" وهذا هو الأمل والمرتجى في يمن للجميع.

وجهة مطر

أحمد غراب

عفريت "الغربة"

اندهشت كثيرا وأنا اقرأ تقريرا اخباريا يقول حكومة اليمن تعد خطة طوارئ لاحتمال عودة مئات الآلاف من المغتربين وما زاد من غرابتي واندهاشي عبارة :" وأعلنت وزارة المغتربين أنها استعدت بالفعل لعودة نحو 500 ألف يمني قادمين من المملكة، ممن وصفتهم بـ"المتضررين" نتيجة تعديل المادة 39 من قانون العمل السعودي..".

هل من المعقول أن الحكومة ممثلة بوزارة المغتربين أعدت عدتها لاستقبال خمسمائة ألف مغترب يمني إذا كنا في الأمس نناشدهم بمسألة امرأة تعاني من الضغط في حالة ولادة في مستشفى بالمملكة وزوجها تم ترحيله قبل دخولها المستشفى بيومين وعلى مستوى إعادة مغترب واحد لكي يأخذ زوجته ويطمئن على صحتها لم يستطيعوا ، إذا كان مغترب يمني شاب يتصلوا به ويقولوا له ابوك بيموت في المستشفى وطالب يشوفك فيرفض كفيله خروجه ولو لأيام ويموت والده بعد أن يستغيث بجهاتنا الحكومية وما من مجيب.

إذا كانوا عجزوا عن إنقاذ مغترب أو اثنين أو خمسة هل يعقل يا مسلمين يا عباد الله أنهم استعدوا لاستقبال خمسمائة ألف مغترب يمني ، يعني عايش الحكاية ؟ شيء لا يصدق ولا حتى في قصص ألف ليلة وليلة ، يعني مثلا دعكوا المصباح علاء الدين وطلع لهم لا أقول عفريت العلبة بل عفريت " الغربة " وقالوا له معانا خمسمائة ألف مغترب راجعين وفر لهم فرص عمل ، أو افتح لهم مصانع أو اوجد لهم مزارع أو أو ..

دعونا نتكلم بالعقل والمنطق يا حكومتنا الرشيدة يفترض انكم تتحركوا بجهود دبلوماسية مكثفة لإنقاذ ما يمكن انقاذه العائدين ليسوا الفا اوالفين اذا كنتم بتحنبوا في خمسة وعشرة انفار ما تقدروا تفرعوا عليهم كيف بتستعدوا لخمسمائة الف فما فوق ؟!!

يقولوا اعدوا خطة ، يعني شيء مكتوب على ورق ، ياسلام ، امانة بلغوا الحبر والورق سلامنا الكثير وقولوا له هل معه قيمة وجبة غداء لمغترب واحد عائد ؟ هل سيوفر فرصة عمل للعائدين ؟

لو كان لدى الساسة والمسؤولين والجهات المعنية والاحزاب والمتصارعين والمتجادلين ذرة من الاحساس بالمسؤولية في هذه البلاد لمثلت عودة المغتربين لهم جرس انذار يلتفتوا جميعا ويستقبلوا اخوانهم وابناء بلدهم بعد أن تقطعت بهم السبل وخذلتهم قوانين دول الجوار وشردتهم من اعمالهم.

لوكان لديكم ذرة احساس بالمسؤولية لأوقفتم طاحون الصراعات البغيضة سياسية وحزبية وطائفية وجمعتم اياديكم ونهضتم باقتصاد البلد ووفرتم لهؤلاء العائدين فرصا للعمل واوجدتم مصانع الاسماك وشجعتم الصيد واوجدتم المزارع ومصانع القطن وشغلتم العائدين ووفرتم لهم فرص عمل وحاسبتم المفسدين على فسادهم وطبقتم القانون على الناس جميعا كبارا وصغارا وشرعتم في إجراءات فعالة لمكافحة الفساد وتنشيط الاستثمارات وايقاف الفلتان الامني ومعالجة مشكلة الانطفاءات وتوفير فرص العمل في شتى القطاعات والنهوض بالحركة الاقتصادية سمكية وسياحية وزراعية كفاكم فوازير والغاز وحزاوي وافلام هندي.

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

Ghurab77@gmail.com

دعوة إلى ميثاق تعايش بين المشائخ والشعب!!

أمين الوائلي
Ameenone101@gmail.com

يجب أن نجرب يوما الحياة بدون مشائخ. لكن إلى ذلك الحين دعونا نخفض سقف توقعاتنا ومطالبنا إلى أن نعيش مع مشائخ (مواطنين) لا أقل ولا أكثر. راضين يكونوا وجهاء وتجاراً وأصحاب حضوة. الله يزيدهم من واسع فضله. واللهم لا حسد. لكن يرضوا هم بنا كمواطنين ولا نراهم نحن أكبر أو أخطر من مواطن يمني له ما لنا وعليه ما علينا.

عدانا العيب. نحن لا نكره ولا نحسد المشائخ لأنهم مشائخ. ولا لأن لديهم ضياع وعقارات ووكالات ومرافقين بالعشرات مدججين بالأسلحة المتشنجة التي تفقد أعصابها لأتفه الأسباب.

في الحقيقة والواقع نحن نكره أنفسنا ألف مرة عندما يُتعامل معنا ونحن غالبية الشعب كرعية أو رعايا أو عبيد سُخرة.

نحن لسنا إلا مواطنين ..ولسنا أقل من مواطنين.. وهم ليسوا أكثر من مواطنين. لا نكرههم, وكمان مش ضروري نحبهم. ومش ضروري يحبوننا أيضا.

على أن حضور أو انتفاء الحب والكراهية لا يقتضي العداوة أو توهمها أو أن يتملك الشيخ – أي شيخ- شعور بالخطر الماثل يأتيه من قبل أي مواطن يمشي على رجلين مش على أربع قيمتها عشرات الملايين. وصارت هذه الأيام موضة المصفحات حديث وتنافس المشائخ والمسئولين.

طيب طالما وقدهم مصفحين ضد نظرات المواطنين وعيون المارة وأكف الجياع والفقراء في الجولات وضد الرصاص, ليش ومن أيش عادهم خايفين؟؟

أنا لست مع حملة معاداة وشيطنة المشائخ. ولا أوافق على أن نبحث لنا عن بلاد أخرى نعزل إليها ونترك بلادنا للمشائخ وأصحاب المصفحات. أقله رأفة بهم, فلن يعودوا مشايخ إذا عزل الرعية. يعني مشائخ على بعضهم والا على المصفحات؟؟ ما يقعش.

ولكنني أيضا أرى أنه لا بد من حل... أن يجد الناس سبيلا للتعايش... ميثاق تعايش سلمي مثلا بين الشعب والمشائخ. مش بالضرورة نبحث لها كمان عن مبادرة خليجية. برأيي مبادرة يمنية ستكون كافية وممكنة إذا قبل المشائخ طبعا وتراضوا مع الشعب على وسيط محلي وما فيش داعي لـوصل صنعاء غادر صنعاء !

انتشرت لوحات وملصقات بتحذير طارئ ومباغت: "انتبه في هذه السيارة شيخ مسلح."!!

بالتأكيد هذه ليست مجرد مزحة. إنها بالأولى قُرحة وندة وأنة ونزيف دم في مداد. ولا بد أن الجميع يتفهم خلفيات وحيثيات الحملة. ألا يشعرون مثلنا بالحرج لأجلهم ونيابة عنهم ؟ ليفعلوا شيئا الآن.. على وجه السرعة.. لردم الهوة أو القليل منها على الأقل الآخذة في الاتساع بينهم وبيننا.... بين المشائخ والمصفحين والشعب المسكين..!!

شكراً لأنكم تبتسمون,,,,,,,,,,

> أنا لست مع حملة معاداة وشيطنة المشائخ. ولا أوافق على أن نبحث لنا عن بلاد أخرى نعزل إليها ونترك بلادنا للمشائخ وأصحاب المصفحات. أقله رأفة بهم, فلن يعودوا مشايخ إذا عزل الرعية. يعني مشائخ على بعضهم والا على المصفحات؟؟ ما يقعش.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245482 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388